الناشر الأسبوعي

النسخة الرقمية

جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات

الطبعة العربية تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب

PW
الناشر الأسبوعي
PUBLISHERS WEEKLY®

السنة السادسة - 31 أكتوبر 2024

الشارقة ترفع راية الثقافة العربية في «فرانكفورت للكتاب»

الشارقة ترفع راية الثقافة العربية في «فرانكفورت للكتاب»

4

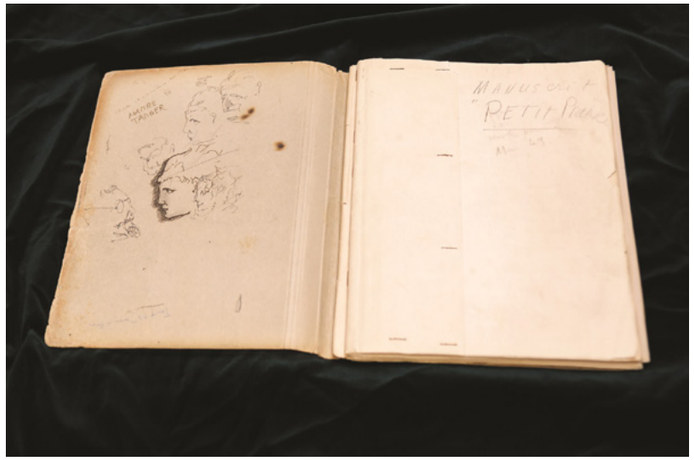

كنز «الأمير الصغير» للبيع.. بـ1.25 مليون دولار

8

معرض الشارقة للكتاب يكشف أسرار روايات التشويق

6

«الفانيليا».. حكاية زهرة شغلت الأطباء والطهاة

09

مستقبل الأدب العربي في إيطاليا

10

الناشر الأسبوعي
جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات
الطبعة العربية
تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب
رقمية أسبوعية.. وورقية شهرية
بالتعاون مع PUBLISHERS WEEKLY

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي
رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب
Sheikha Bodour bint Sultan Al Qasimi
Chairperson of Sharjah Book Authority

الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب
رئيس التحرير
أحمد بن ركاض العامري
CEO of Sharjah Book Authority
Editor in chief
Ahmed bin Rakkad Al Ameri

مدير التحرير — Managing Editor
علي العامري — Ali Al Ameri

المشرف العام — General Supervisor
منصور الحساني — Mansour Al Hassani

المنسق العام — General Coordinator
خولة المجيني — Khoula Al Mujaini

الترجمة — Translation
أمل الزرعوني — Amel Al Zarouni
موزة الخرجي — Moza Al Kharji

مساعدة إدارية — Administrative Assistant
نور نصرة — Nour Nasrah

المدير الفني — Art Director
محمد العرقاوي — Mohammed Al Arqawi

التصميم — Graphic Design
أماني الترك — Amani Al Turk

المنسق الإعلامي — Media Coordinator
عائشة العبار — Aisha Alabbar

الاشتراكات والإعلانات — Subscription & Ads.
زاهر السوسي — Zaher Elsousi

التوزيع — Distribution
zelsousi@sibf.com

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority
• هاتف Tel. 00971-65140000
• الموقع الإلكتروني Website
http://www.sba.gov.ae
• البريد الإلكتروني Email
pwmagazine@sibf.com

الشارقة ترفع راية الثقافة العربية في «فرانكفورت للكتاب»

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

ضمن جهودها المتواصلة لتعزيز مكانة الإمارة على خارطة الثقافة العالمية، قادت هيئة الشارقة للكتاب وفداً يمثل أبرز المؤسسات الثقافية في الإمارة، ضمن فعاليات الدورة الـ76 من معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، الذي اختتم مؤخراً في ألمانيا.

وعقدت الهيئة 37 اجتماعاً مع مجموعة من مؤسسات النشر وأصحاب المكتبات وخبراء صناعة النشر في العالم، للتعريف بالمشروع الحضاري لإمارة الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة. وتوجت تلك اللقاءات بتأكيد دور نشر أوروبية وعالمية مشاركتها في الدورة الـ43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وضمت قائمة دور النشر العالمية التي اجتمعت مع الهيئة في جناحها المشارك في المعرض، الذي استضاف أكثر من 7500 مشارك من أكثر من 100 دولة، وتضمن أكثر من 4000 فعالية، وشهد حضور أكثر من 280 ألف زائر، كلاً من «بيرفوت بوكس»، و«بنجوان راندوم هاوس»، و«سوبادو»، و«إنجرام»، و«إس آند إس»، و«شيلف أويرنس»، و«أجنيتا إيجنسي»، و«ولكر كاندلووك»، و«إندب بوك بب أسوك»، و«هاربر»، و«فايتال سورس»، و«إنجرام بب سيرفيسز»، و«بي آر إتش».

وأثمرت الاجتماعات بتأكيد دور نشر أوروبية وعالمية المشاركة في الدورة الـ43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، بعد تسليط الضوء على الفرص المتاحة أمامها في المؤتمرات والمبادرات والمعارض الدولية التي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب مثل «مؤتمر الناشرين»، و«مؤتمر المكتبات»، و«مؤتمر الموزعين الدولي»، والتي لعبت دوراً أساسياً في النهوض بصناعة النشر على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، إلى جانب فرص بيع وشراء حقوق النشر، من خلال «وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية»، وتنشيط حركة الترجمة بين الثقافات المختلفة.

وأكد الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، أحمد بن ركاض العامري، أن «الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تواصل رفع علم دولة الإمارات وراية الثقافة الإماراتية والعربية من خلال مشاركتها في المؤتمرات العالمية والمبادرات والمعارض الثقافية الدولية، التي تمثل إضافة نوعية للثقافة الإنسانية»، مشيراً إلى أهمية الإنجاز الذي حققته الهيئة بمشاركة مجموعة كبيرة من دور النشر العالمية في الدورة الـ43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب والفعاليات المصاحبة له.

وقال: «بتوجيهات الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، عقدنا عشرات الاجتماعات واللقاءات مع نخبة من كبرى دور النشر الألمانية والأوروبية والعالمية، ضمن برنامج حافل، تجسيداً لأهدافنا الرامية إلى تعزيز التعاون مع المراكز الثقافية، وتوطيد جسور الحوار الثقافي وتنشيط الحراك المعرفي، والنهوض بحركة الترجمة والنشر والطباعة والتوزيع، إلى جانب دعم الكتّاب والناشرين والرسامين والمترجمين وجميع العاملين في صناعة النشر والصناعات الإبداعية، بما يسهم في بناء مجتمع المعرفة، مع تسليط الضوء على دور إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق هذا الهدف».

وضم وفد الشارقة في معرض فرانكفورت للكتاب كلاً من «منشورات القاسمي»، و«دائرة الثقافة»، و«المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر»، و«وكالة الشارقة الأدبية»، و«منحة الترجمة - التابعة لهيئة الشارقة للكتاب»، و«مجموعة كلمات»، وجائزة «اتصالات لكتاب الطفل»، إذ استعرضت كل جهة مبادراتها ومشاريعها أمام زوار المعرض، بهدف تعريفهم بمكانة الكتاب في الثقافة الإماراتية، وفي الوقت نفسه، لتعزيز فرص التواصل وتبادل التجارب والخبرات والممارسات الناجحة، بما يرسخ جسور التعاون الثقافي بين الشارقة والعالم.

كما اختتمت المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر، أول منطقة حرة متخصصة في النشر على مستوى العالم، مشاركتها في فعاليات معرض فرانكفورت للكتاب. واستقطب جناح المنطقة اهتماماً كبيراً من العاملين في مجالات النشر والطباعة والتوزيع في أوروبا والعالم، إذ عرضت المنطقة خدماتها التي تشمل تسهيلات تأسيس الأعمال والحصول على التراخيص، بالإضافة إلى توفير مرافق متطورة تدعم الكتّاب، الناشرين، والمترجمين. وبحثت المنطقة خلال مشاركتها سبل تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين خبراء صناعة الكتاب من الإمارات والعالم، ما يفتح آفاقاً جديدة للشراكات الناجحة.

وعقدت المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر مجموعة من الاجتماعات الثنائية مع كبار الناشرين من مختلف أنحاء العالم، إذ جرى بحث سبل التوسع في أسواق الشرق الأوسط من خلال الشارقة، والاستفادة من بيئتها الاستثمارية الجاذبة. وتركزت اللقاءات حول الخدمات المتطورة التي تقدمها المنطقة الحرة، والتي لديها ما يزيد عن 11487 رخصة نشطة و154 دولة، وتعمل في مجالات مختلفة ضمن الصناعات الإبداعية.

من ناحيته، قال مدير المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر، سيف السويدي، إن المشاركة في المعرض جاءت ضمن رسالة مدينة الشارقة للنشر واستراتيجيتها الرامية إلى تعزيز مكانة الشارقة كمركز ثقافي عالمي رائد.

معرض الشارقة للكتاب يكشف أسرار روايات التشويق

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

يقدم معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ43 تجربة جديدة لأول مرة، من خلال تنظيم ورش عمل متخصصة محجوزة مسبقاً تتناول عناصر مختلف أنواع الكتابة الإبداعية لقصص وروايات الإثارة والتشويق والجريمة، وتغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك أسرار بناء الشخصيات، وتقنيات الحوار، وكيفية بناء الحبكة الدرامية. وستتاح للمشاركين في الورش فرصة التفاعل مع كتاب عرب وأجانب، وتوسيع آفاقهم الإبداعية، واكتشاف مواهبهم الكامنة.

وتأتي الورش، التي تمتد على مدار ثلاثة أيام لورش اللغة العربية ويوم واحد للإنجليزية، ضمن فعاليات المعرض، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب في الفترة من السادس إلى 17 من الشهر المقبل في مركز إكسبو الشارقة، وتتضمن مجموعة من الجلسات التدريبية المهنية والعملية التي تقدمها نخبة من أبرز الكُتاب العرب والأجانب، بدءاً من كتابة قصص التشويق مع الروائي المصري أحمد مراد، وورشة التحرير الأدبي مع الكاتب أحمد عبدالمجيد، وصولاً إلى عوالم أدب الجريمة: «كيف يعمل عقل القاتل المتسلسل»، مع الكاتبة الأميركية إيزابيلا مالدونادو، وموضوع «التعافي عن طريق الكلمات» مع الشاعرة روبي كور، و«روح الفن والتشويق في الكتابة الإبداعية» مع تيس جريتسين، و«إتقان فن التحرير» مع الكاتبة دينيس لارسن.

وتقدم ورشة كتابة قصص التشويق مع أحمد مراد تجربة غنية، إذ تغطي على مدار ثلاثة أيام جوانب أساسية في بناء القصص المشوقة، بدءاً من خلق عالم سردي جذاب وتأسيس حبكة متينة، وصولاً إلى تطوير شخصيات قوية ووصولاً إلى نهايات مؤثرة.

أما ورشة «التحرير الأدبي» مع أحمد عبدالمجيد، فتصطحب المشاركين في رحلة متكاملة في عالم التحرير الأدبي، لتغطي جوانب متعددة؛ من تعريف التحرير الأدبي وأهميته إلى أدوات وممارسات المحرر المحترف. وسيتعرف المشاركون في الورشة على أنواع التحرير، وأدوار المحرر، وكيفية تحرير الأجناس الأدبية المتنوعة. كما تناقش الورشة أهمية الحفاظ على روح النص أثناء عملية التحرير، إلى جانب التعرف على أخلاقيات المهنة.

أما الكاتبة تيس جريتسين فتقدم ورشة «روح الفن والتشويق في الكتابة الإبداعية» التي تناقش خلالها أهمية الفكرة والحبكة، وتطوير الشخصيات والإيقاع، وأهمية البحث. وتستند الورشة إلى أمثلة من أعمال جريتسين الخاصة.

كيف يعمل عقل القاتل المتسلسل؟.. هذا السؤال من الضروري أن يدور في خاطر كل كاتب في مجال الإثارة والتشويق وعالم أدب الجريمة، إذ تستعرض الكاتبة إيزابيلا مالدونادو من خلاله أسرار كتابة روايات الإثارة والتشويق والجريمة من خلال تحليل عقل القاتل المتسلسل، وتقدم الورشة رؤى حول كيفية بناء الشخصيات المعقدة في هذا النوع من الأدب.

وتقدم الشاعرة روبي كور تجربة فريدة لاستكشاف الإبداع الداخلي من خلال ورشة «التعافي عن طريق الكلمات» التي تشمل الورشة ثلاثة تدريبات تهدف إلى تحفيز المشاركين على استخدام الكتابة كأداة للتعبير عن النفس والتعافي. وستتاح الفرصة للمتطوعين لقراءة أعمالهم أمام المشاركين.

وضمن فعاليات الورش المحجوزة مسبقاً، تشارك دينيس لارسن خبراتها الواسعة في ورشة «إتقان فن التحرير»، التي تهدف إلى تمكين المشاركين من فهم عملية التحرير بشكل شامل، والتغلب على التحديات التي يواجهها المحررون في هذا المجال؛ إذ يكتسب المشاركون تقنيات التحرير الفعال التي تساعدهم في تعزيز مهاراتهم، وتمكنهم من تحويل المخطوطات إلى كتب جاهزة للنشر.

كنز «الأمير الصغير» للبيع.. بـ1.25 مليون دولار

أبوظبي - «الناشر الأسبوعي»

يشهد معرض فن أبوظبي 2024 عرض كنز أدبي نادر يتمثل في مخطوطة مطبوعة بالكربون لرواية «الأمير الصغير» الشهيرة عالمياً، تتضمن تصحيحات مكتوبة بخط يد مؤلفها أنطوان دو سانت إكزوبيري. وتعد تلك المخطوطة واحدة من ثلاث نسخ أصلية فقط معروفة للرواية، وتعرضها دار بيتر هارينجتون للبيع مقابل 1.25 مليون دولار.

ويُعتقد أن هذه المخطوطة هي المسودة الأولى للرواية العالمية التي تظهر فيها العبارة الشهيرة: «لا تتسنى البصيرة لأحدٍ إلا لمن يرى بقلبه، فجوهر الأشياء لا تدركه العين». وتُعتبر رواية «الأمير الصغير» الكتاب الأكثر ترجمة على مستوى العالم، باستثناء الكتب الدينية، وتحظى باحتفاء عالمي لما تتضمنه من عباراتٍ خالدة وقيمٍ عالمية.

وتعود أهمية هذه المخطوطة المطبوعة لكونها توفر دليلاً ملموساً على الحس الإبداعي الذي امتلكه المؤلف سانت إكزوبيري، إذ تضم تعديلاتٍ على كل صفحة من الرواية تقريباً.

وتتجسد قيمة هذه المخطوطة النادرة في السياق المؤثر لظروف كتابتها، إذ كتبها سانت إكزوبيري في نيويورك الذي كان منفياً من فرنسا بعد احتلالها في الحرب العالمية الثانية، وأكمل العمل عليها قبل فترة وجيزة من مغادرته للانضمام إلى القوات الفرنسية الحرة. كذلك، تحمل هذه النسخة قيمة عاطفية كبيرة، إذ لم يعد سانت إكزوبيري من مهمته الاستطلاعية الأخيرة في عام 1944.

وما يجعل هذه المخطوطة استثنائية هو التعديلات التي كتبها سانت إكزوبيري بخط يده، والتي تكشف عن اهتمامه الدقيق بالتفاصيل وتنقيح كتاباته. ومن بين أبرز التغييرات التي أجراها المؤلف على المسودة، قيامه بإزالة الإشارات إلى نيويورك، واستبدالها بدلالات ومصطلحات أكثر عالمية، ووضع اللمسات الأخيرة على المقاطع الرئيسة للمسودة. ومن أهم التعديلات أيضاً، الاقتباس الشهير الوارد في الصفحة 57، والذي مر بتنقيحات عدة قبل أن يصل إلى صيغته الأيقونية المعروفة اليوم.

وتشير ستايسي شيف في السيرة التي كتبتها عن المؤلف إلى أن «هذا السطر الذي أتعب سانت إكزوبيري، حيث كان يقدم صياغات منقحة له على مدى خمس سنوات».

ويرافق المخطوطة المطبوعة رسمان أصليان غير مكتملين بالقلم الرصاص لشخصية الأمير الصغير، أحدهما يُظهره ممسكاً بعصا. أما الرسم الآخر فمسودة للرسم التوضيحي النهائي للكتاب، ورسم للأمير الصغير وهو عائد إلى منزله.

ومن المقرر أن تعرض بيتر هارينغتون المخطوطة النادرة خلال معرض فن أبوظبي» الذي ينظم في مركز منارة السعديات خلال الفترة 20 إلى 24 من نوفمبر/ تشرين الثاني.

«الفانيليا».. حكاية زهرة شغلت الأطباء والطهاة

أبوظبي - «الناشر الأسبوعي»

تستعرض الكاتبة روزا أبرو - رونكل، في كتابها «الفانيليا» تاريخ النبتة التي حظيَت بتقدير الحكام والأطباء، ولا تزال إلى اليوم تحظى باهتمام المتخصِّصين مثل صانعي العطور والطهاة، لرائحتها الزكية وطعمها الفريد، إذ اتخذت التاريخَ مرشداً، وملهماً لتفتح الباب أمام القراء لاكتشاف جوانب أخرى في هذه الزهرة، وبما يكسبها تقديراً جديداً.

تبدأ الكاتبة رحلتها من أميركا الوسطى القديمة، وتنتهي بالأهمية الثقافية الحالية للفانيليا، والآثار الاجتماعية والاقتصادية لها في حِقبةِ ما بعد الاستعمار، إذ تُطلع المؤلفة القراء على قصة الفانيليا الكاملة والحقيقية، لتلهمهم تقديراً جديداً لها، خصوصاً أن الفانيليا هي زهرة الأوركيد الوحيدة القابلة للأكل، ولها تاريخ غني.

ويتكون الكتاب - الذي صدرت نسخته العربية مؤخراً ضمن مشروع «كلمة» للترجمة، ونقله إلى العربية محمد فؤاد، فيما راجع ترجمته محمد فتحي خضر - من سبعة فصول يتناول كل منها أحد جوانب تاريخ تلك الزهرة، بالإضافة إلى فصول تقدم وصفات لأطعمة ومشروبات باستخدام الفانيليا، وبعض وصفات العطور والتجميل التي يمكن عملها في المنزل.

وينطلق الكتاب بالقارئ في رحلة إلى الدول المختلفة التي تنتج هذه الزهرة، ويتضمن فهرساً لمواقع ومتاجر إلكترونية يمكن الاستفادة منها للحصول على الزهرة الأصلية، بل وزراعتها وتخزينها، ويحتوي أيضاً على لوحات فنية وإعلانات وصور تاريخية، توضح التاريخ الثري للفانيليا

يشار إلى أن مؤلفة الكتاب روزا أبرو - رونكل، أستاذة مساعِدة في كلية التكنولوجيا بمدينة نيويورك، ولها أكثر من 20 عاماً من الخبرة في إدارة الضيافة؛ وشغلت مواقع إدارية متوسطة وعليا في سلاسل فنادق عالمية، كما حازت درجاتٍ علمية عدّة، منها الدبلوم الجامعي في التسويق والمبيعات، والبكالوريوس التقني في إدارة الضيافة، والماجستير.

أما مترجم الكتاب محمد فؤاد فحاصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في الهندسة الميكانيكية، وشارك في ترجمة مسلسلات وبرامج وثائقية عدة، كما ترجَم أعمالاً روائية.

مستقبل الأدب العربي في إيطاليا

بقلم: الدكتور وائل فاروق

صدرت موسوعة "تاريخ الأدب العربي" عن دار نشر "مونـدادوري" إحدى أهم دور النشر الإيطالية، وجاءت الموسوعة تتويجاً لسنوات من الدراسة والبحث قام فيها المؤلفون بالبناء على التراث العلمي لكبار المستشرقين الإيطاليين من القرن الماضي وإعادة تقديمه في ضوء النظريات النقدية الأدبية الحديثة، من دون أن يتجاهلوا الإنتاج الأدبي وخصوصاً الشعري والمسرحي الجديد في القرن الحادي والعشرين. اعتمد مؤلفو الموسوعة في تنظيم المحتوى على التحقيب الزمني، والتزموا نهجاً تاريخياً علمياً لتتبع مسار تطور الأدب العربي.

تؤكد المشرفتان على مشروع الموسوعة، فرانشيسكا كراو ومونيكا رووكو، أن "الأدب هو محور النقد الأدبي، وهو علم يعتمد على التاريخ، والكلمات، وكذلك الأفكار والمفاهيم النظرية. إن دراسة الأدب هي وسيلة لفهم المجتمع، تجعلنا نعيش أحلامه ومآسيه من خلال الكلمات. نحن كدارسين نعيش ضمن تاريخنا الخاص، وننظر إلى الأشياء من خلال تجاربنا والسياق المحيط بنا، وهذا قد يكون ميزة، ولكنه قد يشكل أيضاً تحدياً. نحن نستفيد من رؤية الآخر، لكن هذه الرؤية تظل محدودة بتجاربنا الخاصة. ومع ذلك، ومن خلال التبادل المشترك، يمكننا أن نوسع رؤيتنا وفهمنا للعالم". تشير هذه الكلمات للمشرفتين إلى أن غاية الموسوعة تتجاوز الأغراض التعليمية المرتبطة بتدريس الأدب العربي في الجامعات، كما تتجاوز الأغراض الثقافية المتعلقة بتقديم أدب جديد وغير معروف إلى القارئ الإيطالي؛ تتجاوز كل ذلك من أجل تحقيق هدف أسمى وهو التحرر من محدودية التجربة الثقافية الإيطالية الخاصة لتوسيع رؤيتها وفهمها للعالم، فالمواجهة بين الهويات المختلفة هي العنصر الحاسم في انتاج سردية للذات على المستوى الفردي والجماعي، والبحر المتوسط هو أقدم فضاءٍ، تاريخيًا وسياسيًا وحضاريًا، تشكلت داخله الهويات في إطار العلاقات الجدلية بين الذات والآخر. ومنذ آلاف السنين كان الأدب أحد أهم مظاهر إنتاج الهويات في فضاء المتوسط، حيث ظل ينتقل بين ضفافه ناثرًا بذور هوية متوسطية جامعة للثقافات التي تحتضن البحر العتيق من كل جانب.

صدرت الموسوعة في مجلدين كبيرين، يتضمن كل منهما 16 فصلاً موزعين على أربعة أجزاء. يتناول كل جزء السياق التاريخي للظواهر الجمالية في الحقب المختلفة، يتناول المجلد الأول الذي يحمل عنوان "الأدب العربي.. من العصر الجاهلي إلى العصر ما بعد الكلاسيكي" الأدب العربي (من الجاهلية إلى الخلافة الأموية) في الجزء الأول، و(عصر الخلافة العباسية) في الجزء الثاني، ويتناول الجزء الثالث (الأمراء، السلاطين والخلفاء في عصر السيادة المجزأة)، والجزء الرابع يتناول (العالم العربي في العصر ما بعد الكلاسيكي). بينما يتناول المجلد الثاني "الأدب العربي.. من النهضة إلى الثورات وما بعدها" ويضم الأجزاء التالية: الجزء الأول (النهضة وتطور الأدب العربي حتى عام 1948)، الجزء الثاني (الأدب العربي بين 1948 و1991)، الجزء الثالث (الأدب العربي من التسعينات إلى الألفية الجديدة)، والجزء الرابع (الثورات العربية وما بعدها).

يسبق كل جزء من أجزاء المجلدين مقدمة تاريخية تُمكّن القارئ من فهم الأدب كفضاء للتفاعل النقدي مع السياق التاريخي والسياسي والاجتماعي الذي ينتمي إليه ويعبر عنه. تلي هذه المقدمة التاريخية فصول يتم فيها تحليل التيارات الجمالية وأهم مؤلفيها. تتيح هذه الدراسة التفصيلية لمرحلة أدبية ما فهم خصائصها العامة، دون إهمال السمات المميزة للمؤلف الواحد وحتى النص الواحد، كما تمكن القارئ من تتبع تطور النوع الأدبي في فترات زمنية مختلفة، وفهم الخصائص المميزة للأشكال الشعرية والسردية والدرامية.

تضم الموسوعة قوائم متكاملة من الدراسات المستفيضة والسير الذاتية للأدباء العرب، كما تتضمن صورًا وخرائط، بالإضافة إلى كل هذا ولمن يرغب في التعمق أكثر في أحد فصول الكتاب يتم توفير قراءات موسعة عبر روابط تقود إلى مواقع تتوفر فيها دراسات أكثر شمولاً إلى جانب ترجمات جديدة أو ترجمات قد سبق نشرها للأعمال الأدبية، وكل ذلك مدمج في النسخة الرقمية للموسوعة، والتي يمكن الوصول إليها من خلال أيقونات مرجعية في نص الموسوعة.

في نهاية كل جزء، يتم تقديم قاموس يشرح بإيجاز بعض المصطلحات المتعلقة بالأنواع والأشكال النصية، وكذلك المصطلحات التقنية. كما تم توفير فهرس للأسماء، وجداول زمنية تدرج الأحداث الأدبية والفنية - الثقافية والتاريخية للثقافة العربية بالتوازي مع تلك الخاصة بالثقافات الأخرى (خاصة الأوروبية)، مما يوفر نظرة شاملة على القرون التي يتناولها كل جزء.

تكشف هذه البنية الاستثنائية للموسوعة حجم الجهد المبذول فيها لتقديم رؤية شاملة للأدب العربي، رؤية مغايرة تماماً للرأي السائد في أوروبا الذي يعتبر أن الأدب العربي بعيد كل البعد عن الأدب الغربي، وقد لا يخطر ببال واحد من ألف من قراء الأدب الأوروبي أن لهذا الأدب علاقة بالأدب العربي، فقد استقر في الأذهان، أن الأدب الغربي ترجع أصوله إلى الأدبين اللاتيني والإغريقي، وقليل من المستشرقين والباحثين يرى في الأدب العربي أصلاً من أصول الآداب الأوروبية الحديثة، كالمستشرق الإنجليزي هاملتون جب الذي يؤكد أنه: «في آخر القرن الحادي عشر ظهر فجأة طراز جديد من الشعر الغزلي في جنوب فرنسا، كان طرازًا جديدًا في موضوعه وفي أسلوبه ومعانيه، ولم يكن لهذا النوع من الشعر أساس في الأدب الفرنسي القديم: وهو يشبه الشعر الأندلسي شبهًا قويًّا جدًّا، إذ هو ضرب من الموشحات والأزجال الأندلسية الغنائية التي تدور موضوعاتها على الغزل والحب العذري". ثم يتساءل: "أليس من المعقول إذن أن نرد هذا الضرب من الشعر الفرنسي الجديد، إلى الشعر العربي الأندلسي، وخاصة إذا علمنا أن نظرية الحب العذري التي يدور عليها هذا الشعر الفرنسي الجنوبي، ليس لها أصل في الأدبين اللاتيني والإغريقي؟". وليس الأمر مقصورًا على الشعر الفرنسي، ولكن الشعر الإيطالي أيضًا تأثر تأثرًا قويًّا بالشعر العربي في صقلية، وخاصة في عهد فريدريك الثاني الألماني.

تمثل هذه الموسوعة إضافة حقيقية للحضارة الإنسانية اليوم، فهي بكشفها عن تجذر الآخر في هوية الأنا تفتح أفقًا جديدًا للإبداع العربي، فلا يمكن لثقافة أن تبدع جديدًا إذا كانت منعزلة عن محيطها الحضاري، وهي تقدم كذلك أساسًا متينًا تقوم عليه المدن الكوزموبوليتانية في الغرب حيث لا مجال للتعددية في الفضاء العام ما لم يكن هناك إدراك ووعي بالتعددية في فضاء الذات. وهو ما يجعلني أقول في النهاية إن صدور هذه الموسوعة ليس جسرًا جديدًا بين ضفتي المتوسط وإنما هي جسر نعبر عليه نحو المستقبل.

• كاتب من مصر، وأستاذ اللغة العربية وآدابها في الجامعة الكاثوليكية بميلانو في إيطاليا.